122 - التنكيت على المختصر في التفسير : ختم سورة يونس ، الجزء 11 ، الصفحة : 122 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - 00:00:00

وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم وان يصيبك الله ايها الرسول ببلاء وطلبت صرفه عنك فالاصارف له الا هو سبحانه وان يردك برخاء فلا احد يمنع فضله - 00:00:25

يصيب بفضله من يشاء من عباده فلا مكره له وهو الغفور لمن تاب من عباده. الرحيم بهم اذا هذه اية عظيمة يقرأها الناس وينحصر فهمهم بان الخير في الكشف فحسب - 00:00:53

مع ان الخير قد يكون باصابة الظر احيانا لا بكشفه مغفرة لذنوب الانسان ورحمة بهم ولاجل ان يتضرع الى الله تعالى وتأمل كيف ان الاية ختمت بقوله وهو الغفور الرحيم. فكل ما يقتضيه - 00:01:16

فهو له خير كما في الحديث الصحيح عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير فلا يأتي بالخير الا الله ولا يدفع الشر الا الله سبحانه وتعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. اي وان يصيبك الله يا محمد وهذا خطاب للجميع - 00:01:38

بشدة وبلاء كمرض او فقر فلا يكشفه عنك ويرفعه الا الله وحده. المستحق للعبادة وان يتأمل الانسان قصة الافك وكيف انها قد اذت النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزلت البراءة من السماء فكانت تزكية لاهله على مر الدهور - 00:02:02

وكان سببا في ايمانك كثيرين فاحد النصارى وكان قسا كان ما يقرأ القرآن ليستخرج الاخطاء كما يزعم. وكما حدثته نفسه فلما وصل الى هذا الموطن امن وقال لو كان القرآن من عند محمد صلى الله عليه وسلم وهو يؤلفه - 00:02:29

لاتى بايات ليدفع عن اهله فلما كان الامر على ما كان دل على صدق رسالته وان القرآن من عند الله سبحانه وتعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. اي وان يصبك الله يا محمد - 00:02:58

ويا كل من هو مخاطب بهذا بشدة وبلاء كمرض او فقر ونحو ذلك. فلا يكشفه عنك ويرفعه الا الله وحده المستحق للعبادة وربنا قال قل افرأيتم ما ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او - 00:03:18

برحمة هل هن من سكات رحمتي ثم قال وان يردك بخير فلا راد لفضله. اي وان يرد الله لك الخير يا محمد فلا احد من الخلق يقدر على رد فضله واحسانه - 00:03:45

وفي سورة فاقر قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم فربنا جل جلاله هو العزيز الحكيم في اعطائه ومنعه سبحانه وتعالى - 00:04:05

ولذلك من الاحاديث المشهورة حديث ابن عباس حينما قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألته فاسأل الله - 00:04:26

واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد اكتسبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:04:44

رفعت الاقلام وجفت الصحف يصيب به من يشاء من عباده. اي يصيب الله بالضر والخير من يشاء من عباده. طبعا هذا بحكمته

ورحمته قال وهو الغفور الرحيم اي هو الغفور لذنوب عباده التائبين - 00:05:05
الرحيم بالمؤمنين ثم قال الله تعالى قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل قل ايها الرسول - 00:05:28
ايها الناس قد جاءكم القرآن منزلا من ربكم فمن اهتدى وامن به فنفع ذلك عائد اليه لان الله غني عن طاعة عباده ومن ضل فان اثر ضلاله فان اثر ظلاله عليه وحده - 00:05:54
فالله لا تضره معصية عباده ولست عليكم بحفيظ احفظ اعمالكم. واحاسبكم عليها. اذا هذه اية عامة في شمولية دعوة الاسلام قل يا ايها الناس ولذلك لما شمولية دعوة القرآن لابد ان نبلغ رسالة القرآن للجميع. قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم - 00:06:18
فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم اي قل يا محمد ويا كل داعية لجميع الناس. يا ايها الناس قد اتاكم الحق المبين - 00:06:46
الذي لا مرية فيه ولا شك وهو القرآن الذي نزل من عند ربكم الذي رباكم ويا ربكم بالنعم وان هذا القرآن فيه بيان دينكم وصلاح احوالكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه اي فمن اهتدى بهذا القرآن واتبعه - 00:07:08
فانما ينفع نفسه ومن ضل فانما يضل عليها. اي ومن ضل عن القرآن فخالف طريق الحق فانما يضر نفسه وما انا عليكم لوكيل ايوه قل يا محمد للناس وما انا بمسلط عليكم وقاهر لكم حتى تؤمنوا - 00:07:31
ولست حفيظا عليكم احفظوا اعمالكم واحاسبكم عليها انما الذي يحفظ اعمال الناس ويحاسبهم عليها هو الله سبحانه وتعالى ثم قال الله تعالى واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله - 00:07:54
وهو خير الحاكمين واتبع ايها الرسول ما يوحيه اليك ربك واعمل به واصبر على ايذاء من خالفك من قومك وعلى تبليغ ما امرت بتبليغك. واستمر على ذلك حتى يحكم الله فيهم بحكمه بنصرك عليهم في الدنيا - 00:08:13
وبعذابهم في الاخرة ان ماتوا على كفرهم فتأمل كيف ختمت هذه الاية الكريمة واتبع ما يوحى اليك. اي واتبع يا محمد ما اوحى الله اليك من القرآن فصدق باخباره واعمل باحكام - 00:08:38
وتأدب بادابه وتخلق بهم كما قالت السيدة عائشة كان خلقه القرآن واصبر حتى يهتم الله. اي واصبر على التمسك بما يوحي اليك ربك واصبر على اذى المشركين حتى يقضي الله بينك وبينهم - 00:09:02
وربنا قال واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون وربنا قال ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك على الحق المبين - 00:09:24
ثم ختمت الاية بقوله وهو خير الحاكمين. اي والله خير الحاكمين بالعدل بين المتخاصمين فسيحتم بينك يا محمد وبين من خالفوك الانسان يصبر على كل شيء يمر به في حياته - 00:09:45
نعم ولذلك ربنا جل جلاله ارادته هي التي تكون وهو الذي سبحانه وتعالى يحاسب البشر من فوائد الايات طبعا كتبوا ان الخير والشر والنفع والضرب يد الله دون ما سوف. نقول ان الخير من الله ولا يدفع الشر الا الله - 00:10:04
وجوب اتباع الكتاب والسنة والصبر على الاذى وانتظار الفرج من الله قائد الى هنا فيما يتعلق بسورة تونس البقية ما يتعلق بسورة هود نسأل الله ان يرحمنا واياكم وان يرحم امة الاسلام اجمعين. هذا وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:10:29
الله وبركاته - 00:10:54